RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

تُعقد الجولــة المقبلة من المحادثــات بين إيران والترويكا الأوروبية (فرنســا وألمانيا وبريطانيا) يوم الجمعة في مدينة إســطنبول، في ســياقٍ سياسيّ دقيق يزداد تعقيدًا مع اقتــراب مهلة تفعيل «آليةِ الزناد» المنصوص عليها في اتفاق 2015م. تمثل هذه الجولة محطةً حاســمةً في مسارٍ تفاوضي طويل، بات مهددًا بالانهيار الكامل، في ظل التباين الحاد بين الأطراف بشــأن الالتزامــات المتبادلة، ومســتوى التخصيب النووي، والرقابة الدولية.

يحمل اختيار إسطنبول كمكان لانعقاد هذه الجولة دلالاتٍ سياسيةٍ واضحة، إذ يشير إلى رغبةٍ إيرانية في النأي عن العواصم الأوروبية التقليدية التي أصبحت في نظــر طهران، أقرب إلى مواقف واشــنطن. كما يعكس تفضيلًا لموقعٍ يعتبرهُ الإيرانيون أكثر توازنًا من الناحية الدبلوماســيّة، دون أن ينطوي على وساطةٍ تركيةٍ مباشرة. وبهذا المعنى، فإنَّ الموقع الجغرافي يشكِّل عنصرًا في إدارة الرمزية السياسية وليس فقط ترتيبًا لوجستيًا.

على الجانب الآخر، تواصلُ الــدولُ الأوروبية الثلاث التأكيد على تمسكها بالاتفاق النووي من حيث المبدأ، لكنها تربط اســتمراريتهُ بالتزام إيران الكامل ببنوده، مــع تلويح متزايد بإعادة فــرض العقوبات الدولية. وفي حــالٍ لم تُفضِ محادثات إســطنبول إلى نتائج ملموســة، فإنَّ وضع إيران مجــددًا تحتَ الفصلَ الســابع قد يصبح خيارًا مطروحًا، بمــا يحملهُ من تداعيات قانونية وسياسية واقتصادية.

يبقى غياب الولايات المتحدة عن هذه الجولة عاملًا مؤثرًا في حــدود ما يمكن تحقيقــه، ويعكس في الوقت ذاته تباينًــا في موازين التأثير داخل منظومة الضغط الدولي على طهران.

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد علي خامنئي (خلال لقائه رئيس ومسؤولي السُلطة القضائيّة): على الأصدقاء والأعداء أن يعلموا أنَّ الشــعب الإيراني لن يتواجد في أيّ ســاحة بموقف الطرف الضعيف؛ نحن نتمتَّع بكُلّ الأدوات اللازمة، كالمنطــق والقوّة العســكرية؛ وحدّثَ عمليًا عكس ما خطّط له «العدو».

عضو مجلس خبراء القيادة رحيم توكُّل: الصواريخ التي اســتخدمناها حتى الآن في حــرب الـ 12 يومًا تعود إلى مــا قبل 7 أو 8 سنوات، ولم نكشف عن صواريخنا الجديدة بعد؛ لقد تجلّت قوّة إيران وأدركوا أنَّ بلادنا أقوى بكثير مما تخيّلوا.

وزيــر الخارجية عبــاس عراقجي (في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»): لا يمكننا التخلّي عن برنامجنا للتخصيب، ولم يتوقَّف البرنامج على الرغم من تعرُّضه لأضرار جادَّة وشــديدة، وهو لــن يتوقَّف لأنَّــه إنجاز علمائنا، بــل تجاوز ذلــك وأصبح قضيةً مرتبطةً بالكرامة الوطنية.

وزير التراث الثقافي والســياحة السابق عزت الله ضرغامــي: حرب الــ 12 يومًا كشفت عن ثغراتنا وهذا كان جيّدًا جدًّا، كما حدّدت نقاط قوّتنا، بل الأفضل من ذلك أن نعرف ما هي نقاط قوّتنا؛ حتى لا نغفَل عنها وحتى لا يحاول الآخرون إيقاعنا في الغفلة.

الدبلوماسي الســابق كوروش أحمدي: ســبب إدراج بند «آلية الزناد» بقرار مجلس الأمــن 2231 يعــود إلى مفاوضات الاتفاق النووي، ولو لم يتم إدراج هذا البند في القرار لما تمَّ تشكيل الاتفاق النووي من الأساس، إذ كان شرطًا حاسمًا للدول الغربية؛ لذا فهو قرارٌ للنظام.

نائب رئيس لجنة الأمن القومي البرلمانية عباس مقتدائي: في حال استخدام أوروبا لـ«آلية الزناد»، فخيار إيران عدم تنمية الأمن في مضيــق هرمز ومجموعــة الممرّات المائية والأمنيــة التي أنشــأناها، ولدينا خيــاراتٌ أخرى منها العســكرية والأمنية والاقتصادية والسياسية، وحتى الثقافية.

آمـــني وعسكري

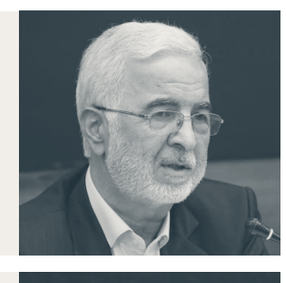

وزير الداخلية إســكندر مؤمني: لسنا عنصريين لكن لدينا أكثر من مليوني مقيم غير مصرَّح لهم، وأنا أُعلن أنَّنا لسنا معادين للمهاجرين، إذ يُقيم حوالي 6 ملايين أفغاني في إيران، ولدينا علاقات تاريخية مشتركة مع هذه الدولة.

مســؤول أمنــي: جميــع التحقيقــات الأمنيــة والاســتخباراتية بشــأن اغتيال القادة العسكريين والعلماء النوويين مصنَّفة على المســتوى «السرّي»، ولا يجوز نشــر أيّ معلومات عنّا، ونحذّر مستخدمي الفضاء الافتراضي بشــدَّة من إعادة نشر المعلومات الباطلة.

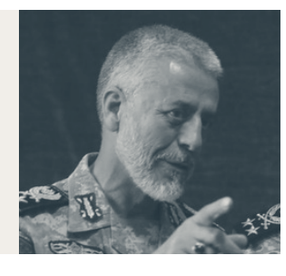

قائد الجيــش اللواء أمير حاتمي: تســبَّب «العدو» بأضرار لنا لكنَّه تكبَّد خســائر أكبر، وقوّاتنا المسلَّحة والجيش والحرس الثوري وقيادة قوى الأمن الداخلي وشــعب إيران ردُّوا عليه بشــكلٍ موحَّــد وباتحاد وتضامُن، وهو ما لم يكُن يردُ على ذهنِه مطلقًا.

رئيس لجنة الدفاع بلجنة الأمــن القومي البرلمانية ســالار ولايت مدار: أحد اهتماماتنا فــي الموازنة الحالية لهذا العام والعام المقبل، كيفية حشد أجواء البرلمان من أجــل تعزيز قُدرات الدفاع والردع للبلاد؛ لأنَّ الأمن يتصدَّر الأولوية بعد حرب الـ 12 يومًا.

إقليمي ودولي

إيريــكا حيفــارا روزاس (من كبار مدراء منظّمة العفو الدولية): الأدلّة تُثبت بشــكل معقــول، أنَّ الجيش الإسرائيلي استهدف المباني المدنية الإيرانية بشــكل متهور ومتعمَّد، من بينها ســجن إيڤين، وأن تنفيذ مثل هــذه الهجمــات المتعمَّــدة والمقصودة يشكِّل «جريمة حرب».

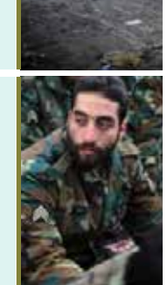

موقع «إيران واير»: أغلبية البرلمان البلجيكي صــوّت على قــرار اعتبار الحــرس الثــوري الإيرانــي منظّمةً إرهابيةً رســميًا، والنائبــة الإيرانية الأصــل دربا صفائي هــي من قامت بإعداد هــذا المقترح، الــذي تمّت المصادقــة عليه اليوم بـــ 135 صوتًا مؤيّدًا 14 صوتًا ممتنعًا، ودون أصوات معارضة.

اقتصادي

مستشــار وزير النفــط عبد العلي رحيمي مظفــري: هجمات «الكيان الصهيوني» على المنشــآت النفطية الإيرانية ضئيلة للغايــة، إذ ظهر هذا الأمر في عدم حدوث نقْص بالطاقة، خاصّــةً البنزيــن باعتبــاره الوقود الرئيســي للبلاد؛ ونيران العدوان على مواردنا ستطال الكثير من الدول.

الخبير الاقتصادي مرتضى أفقه: من تداعيات تفعيــل «آلية الزناد» ارتفاع أســعار العملة الأجنبية والسِــلَع، وبالنظر إلى الحجم الكبير للســيولة واحتمال تشــديد العقوبــات، فإنَّ تجاوز ســعر الدولار للحدود الحالية ووصوله إلى 100 ألــف تومان ليس بالأمر المُستبعَد.

اجتماعي وثقافي

الرئيس مســعود بزشــكيان (في اجتمــاع المحافظيــن): تُظهــر التقييمــات الدقيقــة أنَّ مخزونات المياه على وشك النفاد، وأنَّ طريقة إدارة الموارد حتى الآن كانت خاطئة، ولا يمكــن إلقاء مســؤولية الوضع الحالي على عاتق الطبيعة أو الآخرين، ولن نتجاوز هذه الأزمة دون التنسيق مع المواطنين.

عالم الاجتماع تقي آزاد أرمكي: أهمُّ مطلب في المجتمــع الإيراني اليوم، هو امتلاك حيــاة عصرية أو جديدة في العالــم المعاصــر، والمقاومة للتغيير ليست خاصَّة بمجتمعنا فقط، بل هي موجودة في كل أنحاء العالم، والمجتمع الطبيعــي دائمًا ما يكون ناقدًا ومعترضًا ومقاومًا للتغييرات.

الافتتاحيات:

1 آرمان امروز

صحيفة «آرمان أمروز»

مخاطر «آلية الزناد»: يبــدو أنَّ الترويكا الأوروبية تتّجه نحو تفعيــل «آلية الزناد»، وإذا لم يحدث أيّ تطوُّر خاص، فإنَّها ســتفعِّلها بحلــول 18 أكتوبر المقبــل. كالعادة، يقلِّل البعــض من أهمِّية هذه المسألة، ويعتبرونها إجراءً لا يترتَّب عليه تداعيات معنية، وهذه ليســت قراءة صحيحــة للوضع، والجزء الأخطر من القضية هو وضْع إيران مجدَّدًا تحت الفصل الســابع من ميثاق الأُمم المتحدة. (الخبير في الشؤون الدولية صابر غل عنبري)

2 ستاره صبح

صحيفة «ستاره صبح»

الحرب هل هي تقدُّمٌ لخمسين سنة أم دمار: أدَّى عدم فهْم الواقع المعاصر لوصول أفراد إلى السُلطة في إيران، لا يُحسنون تقييم الحقائق بشكلٍ صحيح. يتحدَّث قاليباف عن حرب الـ 12 يومًا، التي دفعت بإيران على حدّ زعمه خمسين عامًا إلى الأمام، هذا هو «الفهم» الذي وصل إليه. لو وُجِد فهمٌ ســليم فــي هذا البلد، لمــا فُتِح المجال أمام أشــخاص متملِّقيــن قليلــي المعرفة. (البرلماني الســابق والصحافي يد الله إسلامي)

3 هم میهن

صحيفة «هم ميهن»

أمامنا طريقٌ واحد فقط: احتوت كلمات المرشد على عدَّة نقاط مهمَّــة؛ أولًا: العمل العظيم الذي أنجزه الشعب كان من نوعية الثقة بالنفس والعزم، وهذا وصْف دقيق لسلوك الناس في هذه الحرب. ثانيًا: إنَّ الشــعب، على الرغم من تنــوُّع مظاهره ووجوهه وملابســه، وتعدُّد توجُّهاته السياسية، وتفاوت مســتوياته الدينية، قد أظهر هذا العزم والإرادة. ثالثًا: حافظــوا على هذه الوحدة الوطنية واحموها. (محرِّر صحيفة «هم ميهن»)

4 صنعت

صحيفة «جهان صنعت»

امنحوا الشــعب فرصةً ليلتقط أنفاســه: بغضِّ النظر عن مصير الضغوط الخارجية، وما إذا كانت ستؤدِّي إلى اســتئناف الحرب أم لا، لا بُدَّ من القول إنَّه يجب إعطاء الإيرانيين فرصةً لالتقاط أنفاسهم. يريد الإيرانيــون فترة -ولو قصيــرة- من الهدوء، يبتعدون فيها عن أيامهم العصيبة المليئة بالخوف والتوتُّر؛ هذا حقٌّ مشــروع لشعب أمضى 20 عامًا وهو يعلق أنظاره على إغلاق الملف النووي. (الخبير الاقتصادي محمد صادق جنان صفت)